

**ما هي العنصرية?**

**مدة الفعالية: ساعة ونصف** (يُمكن تقسيم الفعالية إلى قسمين)

**مناسبة للصفوف:** الخامسة ـ الثامنة

**وسائل مساعدة:** أقلام توش للكتابة على اللوح، أقلام للتلاميذ، لاصقات لكتابة اسماء التلاميذ، جهاز مسجل للاستماع للموسيقى،نُسخ عن التقارير المرفقة.

**تمهيد للمعلم:**

مواجهة ظاهرة العنصرية في إسرائيل تنطوي على تناقض. من جهة، عندما تطفو قضية العنصرية على السطح وتستحوذ على جدول الأعمال العام فإن المجتمع برمته يعرف عن الظاهرة. من جهة ثانية، علينا ألا نفترض أن التعرّف على الظاهرة يعني أن كل المواطنين العالمين بها يعرفون أيضا إسقاطاتها والأضرار التي تخلفها في المجتمع الإسرائيلي.

تشكّل مظاهر العنصرية نظرية مضادة للمجتمع الديمقراطي المتعدد الثقافات التعددي الذي يحترم حقوق الإنسان. في ضوء مظاهر العنصرية في المجتمع المتعدد الثقافات في إسرائيل، علينا أن نوسّع قدر الإمكان الخطاب المتعلّق بظاهرة العنصرية وتطويره بوسائل مختلفة لا سيما تربوية. هدف هذه الحصة أن تكون وسيلة لمواجهة الظاهرة. من خلال التعرّف المعمّق على سِمات العنصرية سيكون بمقدور المدرسين والمربين أن يطوّروا قدرات التلاميذ على مواجهة الظاهرة في المستوى الشخصي وفي المستوى الاجتماعي. هذا على أمل ألا يواجه تلاميذنا هذه الظاهرة أبدا.

يشتغل التلاميذ من خلال هذه الفعالية بالعنصرية ـ سيجربون (وبشكل أولي) ظاهرة العنصرية ويتعرفون على سمات الظاهرة وتفسيراتها; سيفحصون حالات ويقررون ما إذا كانت بشأن موقف عنصري أو لا، يفحصون وضع العنصرية في الصف والمدرسة بواسطة إعداد تقرير عن وضع العنصرية في الصف ويلتزمون كأفراد وكصف من التلاميذ ألا يشاركوا في مظاهر عنصرية.

**سير الحصة**

**القسم الأول ـ التعرّف على ظاهرة العنصرية (15 د)**

في هذا القسم يمرّر المرشد للتلاميذ الشعور بأنهم في حالة عنصرية في مستوى الصف وفي المستوى الفردي.

* **لعبة افتتاحية:** يسأل المعلم التلاميذ أي موسيقى يحبون (روك، بوب، شرقي، كلاسيكي، وما إلى ذلك). ويكتب على اللوح كل جانر موسيقي يذكره التلاميذ.

**بعد انتهاء اللعبة يختار المعلم أحد الأنواع التي ذكرها التلاميذ ويطلب من جميع الذين يحبون هذا النوع أن يرفعوا أيديهم. وفي حال رفعوا الأيدي يقول المعلّم أن الجانر الذي اختاروه دون المستوى وأن كل مَن يحبّ هذه الموسيقى يحمل صفات تحت المستوى ولذا لن يكون ممكنا سماع هذا النوع في الصف. بالمقابل، يعطي المعلم جهاز التسجيل للتلاميذ الآخرين ويُتيح لهم سماع الموسيقى التي يريدون.**

* **نقاش قصير:** بعد تريّث لمدة قصيرة يفتح المعلّم نقاشا قصيرا بمشاركة التلاميذ.

**أسئلة موجّه للنقاش:**

* لماذا تعتقدون أنه لا يحق لهذه المجموعة المشاركة في الاستماع؟ (لأنها مجموعة صغيرة، يميزها أنها تحب هذه الموسيقى، وعليه إن كل مَن في هذه المجموعة أدنى من البقية ومن الممنوع أن يشترك في الاستماع).
* سؤال للمجموعة التي **لم** تُمنع من المشاركة ـ كيف تشعرون حيال وجود قسم كامل من الصف الآن لا يستطيع أن يستمع للموسيقى بينما أنتم تستطيعون؟
* سؤال للمجموعة التي **مُنعت** من المشاركة ـ هل تشعرون أن ما فعلته أنا مُنصف؟
* فقط بسبب أنكم تحبون هذه الموسيقى وأن الأمر يميزكم عن غيركم منعتكم بشكل قاطع من المشاركة؟ وماذا لو منعتكم، إضافة إلى ذلك، من الحضور للمدرسة؟
* سؤال للجميع ـ هل يبدو لكم مُنصفا؟ أنه بسبب من كونهم يحبون موسيقى معيّنة فهم ممنوعون من المشاركة؟ هل تعرفون أن أناسا مثلنا وفقط لكونهم يهود مُنعوا من الذهاب إلى المدرسة أو الاستماع للموسيقى مثل الجميع؟

**القسم الثاني ـ تعرّف على ظاهرة العنصرية في المجتمع الإسرائيلي (15 د)**

يتعرّف التلاميذ في هذه القسم على مظاهر العنصرية التي حصلت في المجتمع الإسرائيلي.

مواد مساعدة: ينبغي أن تحضروا مسبقا نسخا مطبوعة للتقارير التالية:

مظاهر عنصرية في فريق بيتار القدس (من يوم 27/1/2013) <http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4337324,00.html>

* "سائق باص صرخ على إحدى المسافرات: اصمتي، أثيوبية نتنة" (من يوم 30/7/12). <http://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1000769918>
* **قراءة مشتركة للتقارير:** (في حال لم يتوفّر الوقت الكافي بعد قراءة التقرير الأول عن مظاهر عنصرية في فريق بيتار القدس يُمكن التنازل عن التقرير الثاني لغرض استكمال النقاش).
* يقرأ المرشد التقرير **سوية** مع الصف ويطلب متطوعين لقراءة منظمة للتقرير حتى نهايته.
* **نقاش:** بعد الانتهاء من القراءة يفتح المعلم نقاشا مشتركا مع التلاميذ.

**أسئلة للنقاش:**

* ما هو الشيء غير المُنصف حسب رأيكم فيما قرأناه؟ (ينبغي إبراز كلمات مركزية يذكرها التلاميذ مثل المساواة، التقبّل، التسامح، الاعتراف بالمختلف أو عنصرية وتسجيلها على اللوح).
* أي المجموعات في إسرائيل تعاني من العنصرية؟
* ما هي حسب رأيكم تبريرات العنصرية؟ ماذا يُفكّر إنسان يتصرف بعنصرية؟
* هل حسب رأيكم كل بني البشر عنصريون؟
* هل لأحد في الصف قصة شخصية مع العنصرية قُيّض له أن يواجهها؟
* فكّروا أن الناس المذكورين في التقرير أصدقاء لكم، كالأصدقاء الذين طلبت منهم في بداية الحصة ألا يشاركزا أكثر وألا يسمعوا موسيقى ـ ماذا تفعلون في وضع كهذا؟ كيف تساعدونهم؟
* ماذا كنتم ستفعلون لو أن الأمر حصل لكم؟

**الجزء الثالث ـ تلخيص (10 د)**

يربط المعلم في هذا القسم بين كل النقاط التي برزت خلال الحصة ويُنهي بالحديث عن التزام التلاميذ ألا يشاركوا كأفراد وكصفّ في مظاهر عنصرية.

وسائل مساعدة: تعهّد من كل الصفّ، تعهدات فردية (مفضل أن تكون مطبوعة على ورق خاص)

* **نقاط للتلخيص:** يعرض المعلم النقاط الأساسية التي وردت في النقاش.
  + يسأل المعلم التلاميذ ماذا تعلموا بخصوص العنصرية؟

**نقاط لتوجيه النقاش:**

* + - ليس هناك ميزة تبرر إخراج مجموعة من المجتمع.
    - كل المجموعات في المجتمع متساوية فيما بينها.
    - عليّ أن أعرف كيف أحترم الاختلاف بين الناس وأن أتقبل المختلف
* **تعهّد شخصي**: يقرأ المعلم للتلاميذ التعهد ويوزع عليهم أوراق التعهدات الشخصية ويُعطيهم أقلام للتوقيع.
* **تعهّد الصف:** يطلب المعلم من متطوعين أو متطوعات في الصف قراءة التعهّد الصفيّ. يُنهي التلاميذ الحصة بتعليق التعهد في الصف.**تعهّد شخصي**

الأسم:\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الصف:\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

المدرسة:\_\_\_\_\_\_\_\_\_

... أتعهّد ...

ألا أبدي مظاهر عنصرية

أن أحترم المختلف

أن أتقبّل الآخر

أن أتحلى بالتسامح

توقيع التلميذ/ة\_\_\_\_\_\_

**تعهّد صفّي**

**نحن،**

**الصف \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
في مدرسة \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**نلتزم أن ...**

**لا نُسهم بالعنصرية**

**نتقبّل المختلف**

**نحترم الآخر**

**ونُبدي تسامحا تجاه كل واحد وواحدة**